

آية آراكبي: مجمع التقريب سينتقل من التقريب النظري الى العملي



الصحة الإسلامية التي يشهدها العالم الإسلامي والتي أفرزت في بعض مناطقها ثورات انقضت على الأنظمة المستبدة واستلم الاسلاميين السلطة فيها مؤشرا واضحا على ان الامة الاسلامية بدأت تبرز كقوة عالمية .

قال آية آراكبي الشيخ محسن آراكبي الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية إن المرحلة القادمة من فعاليات المجمع ستشهد تغييرا كبيرا، موضحا بأن المرحلة القادمة ستبدأ مع انطلاقة مؤتمر الوحدة الإسلامية.

وأشار الشيخ آراكبي في كلمة له خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة مضي ٢٢ عاما على تأسيس المجمع إلى أن المرحلة القادمة ستشهد انتقال عمل المجمع من التقريب النظري بين المذاهب الإسلامية إلى التقريب العملي نحو تأسيس الوحدة في الأمة الإسلامية، مؤكدا أن أداء ونشاط المجمع سوف لن يقتصر

على جانب ومجال واحد وانما سيضم كل المجالات.

واعتبر الشيخ آراكي أن النقلة التي سيشهدها المجمع جاءت لتنسجم مع الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية موضحاً، بأن هذه الأمة بدأت تبرز كقوة عالمية أولى والتحويلات التي تشهدها البشرية والعالم تحولات تاريخية ومصيرية وأبرز ما يميز هذه التحويلات هو ظهور العالم الإسلامي كقوة عالمية أولى.

وأعتبر الشيخ آراكي أن الصحوة الإسلامية التي يشهدها العالم الإسلامي والتي أفرزت في بعض مناطقها ثورات انقضت على الأنظمة المستبدة واستلم المسلمون السلطة فيها مؤشر واضح على هذا التحول التاريخي، ورأى أن أحد أهم الأسس التي تجعل الأمة الإسلامية مؤهلة للوصول إلى هذه المكانة هي وجود الوحدة الإسلامية بين أبناء ومجتمعات ودول هذه الأمة .

ونوه الشيخ آراكي إلى أن الطرف الآخر شعر بهذا التحول التاريخي ولذلك فإنه يسعى إلى منع الأمة الإسلامية من تحقيق ذلك وشدد على أن الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك للقرآن الكريم والمقدسات الإسلامية تأتي في هذا الإطار فهذه الإساءات يتم تنفيذها في إطار مخطط تم الإعداد له سلفاً.

وشدد أيضاً على أن الحروب والصراعات التي تعيشها مناطق متعددة في الأمة الإسلامية تأتي أيضاً في هذا الإطار معتبراً أن الحرب التي شنها صدام ضد إيران وكذلك احتلال العراق وأفغانستان والازمة السورية الحالية كل هذه الأمور تأتي في إطار منع الأمة الإسلامية من التقدم عبر إثارة الفتن والخلافات والصراعات، وقال إن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية يتحرك في إطار إيجاد الوحدة الإسلامية من أجل أن تنبأ مكانتها في التحويلات العالمية.

وفي ختام كلمته وجه الصحفيون الى الشيخ اليراكى العءىء من الأسئلة وفي رءه على سؤال وكالة أنباء التقرىب (تنا) ءول رأىه بشأن ءعوة ملك السعوءىة إلى ضرورة اىءاء مركز للتقرىب بىن المءاهب الإسلامىة رءب الشىء اليراكى بالءعوة مشىرا إلى أن هءه الءعوة اثبءء صءة وأهمىة المشروع الءى سارت علىه الءمهورىة الإسلامىة لأءئر من عقءىن وهو مشروع التقرىب، ءىر أنه لفت إلى أن المهم أن ءءعو السعوءىة إلى التءارب بىن المءاهب الإسلامىة فهءا المقءرء والقرار بىرهن على أن السعوءىة ءسعى إلى ءءىىر سىاستها المءهبىة والءىنىة.

وأوضح الشىء آراكى بأن ءءرىة العقوء الماضىة أثبءء أن السعوءىة كانت مصدر لانءلاق الءلافات والنعراء الطائفىة والمءهبىة، لءلك لا يمكن أن نءكم على أن السعوءىة ءءلت عن سىاستها ونهءها هءا مجرد الءعوة الى اىءاء هءا المركز وانما ىنبغى ءرقب ما سءءءم علىه السعوءىة من ءءركات لىمكن ءقىم ما اذا كانت الءكومة السعوءىة صادقة فى ءءوتها أم لا.

ءول الاساءاء ءى ءبءر من البعض فى اىران ءءاه المءاهب، قال الشىء اراكى هناك العءىء من القوانىن ءى شرءء فى اىران من أجل معاقبة المسىئىن لمقءساء سائر الأءىان والمءاهب فى اىران، منوها إلى أن المءمع أنشأ ءائرة ءءىءة هى الءائرة البرلمانىة لىكون أحد أهداف هءه الءائرة سن القوانىن ءول التقرىب بىن المءاهب الإسلامىة.

وبءصوص أبرز ءءءىاء ءى ءواجه العالم الإسلامى فى الوقت الراهن أشار الشىء آراكى إلى أن ابرز هءه ءءءىاء هو الانءقساماء والءلافات ءى ىءىرها أءءاء الاسلام فى البلاءان الإسلامىة معءبرا أن الاساءاء للمقءساء الإسلامىة ءأءى فى هءا الاطار.

وبشأن تأجيل مؤتمر علماء الاسلام ودعوة الشيخ القرضاوي إليه أوضح الشيخ اراكي أن الهدف من اقامة هذا المؤتمر هو ايجاد آلية اسلامية لحل مشاكل وقضايا المسلمين والدول الإسلامية في اطار اسلامي دون الحاجة للجوء إلى الدول الغربية وطلب الحل منها لقضايا ومشاكل المسلمين، وأشار إلى الأزمة السورية وتساءل لماذا نلجأ للأمم المتحدة أو غيرها من المنظمات الدولية لحل الأزمة السورية، لماذا لا يكون لدينا نحن المسلمون حل لهذه المشكلة.

وشدد على أن دعوة الشيخ القرضاوي لهذا المؤتمر تأتي في هذا الاطار "لأننا نعتقد أن الشيخ القرضاوي يتمتع بشخصية دينية وفكرية أكبر من السياسة القطرية ولا نريد له أن يحجم نفسه بالسياسة القطرية على الرغم من احترامنا لسيادة قطر على اراضيها، إلا أنه من الخطأ أن يتحول الشيخ القرضاوي أداة لتنفيذ السياسة القطرية".

تقرير : صالح الحائري

[لمشاهدة التقرير المصور انقر هنا](#)